Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾.

المفـردات:

(رباط الخيل) :

يقول الكشاف: الرباط اسم للخيل التي تربط في سبيل الله.

(ترهبون) :

تخيفون.

المعنـى:

الآية ٦٠ ـ المعنى: الجيش هو عدة الوطن وسلاحه، ودرعه وسياجه، وهو وجه الأمة التي تقابل به العدو، ويدها التي تبطش به وقلبها النابض وعينها الساهرة، ولذا كانت عناية القرآن به كما ترى في كثير من الآيات، ورعاية النبي ﷺ له وإعطاؤه القسط الوافر المناسب لزمنه أمر ظاهر واضح.

والإعداد والتكوين أمر شاق على النفوس عسير على الناس إلا المؤمنين بالله المتوكلين عليه أصحاب النفوس العزيزة والهمم العالية.

والآية الكريمة على اختصارها جمعت أنواع الإعداد للجيوش التي تتلاءم مع كل عصر وزمن ﴿مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: ٦٠).

فالإعداد الأدبي، والمادي والإداري والفني والمالي مع الحث على ذلك كله بالثواب الجزيل والعطاء الكثير كل ذلك في الآية الشريفة، ولقد فرض القرآن علينا الإعداد بأنواعه ﴿وَأَعِدُّوا﴾ وأن نبذل فيه أكثر جهودنا وأن نقدم النفس والنفيس ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

ولم تغفل الآية الإعداد في وقت السلم حتى يكون الجيش على أتم استعداد في كل وقت (كلما سمعوا هيعة طاروا إليها) فأمرنا بإعداد الخيل المرابطة في الثغور لمقابلة العدو ليلا ونهارا، ولقد ذكرت الآية سبب الإعداد وهو إرهاب العدو الظاهر والعدو الخفي، ما نعلمه، وما لا نعلمه.